حاشية إبراهيم وحدي (ت:١١٢٦هـ) على تفسير البيضاوي سورة النحل (من الآية ١-٧) (دراسة وتحقيق)

Ibrahim Wahdi's (d. 1126 AH) commentary on Al-Baydawi's interpretation of Surat An-Nahl (from verses 1-7) (study and investigation)

صلاح جوكان شيخو
ا.م.د عمار يوسف ميكائيل
أستاذ مساعد
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

Salah Jukan Shikhu
Dr. Ammar Yousef Mikael
Assistant Professor
University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Qur'anic Sciences

slahjwkan@gmail.com
https://orcid.org/0009-0008-9650-5535
Dr.ammar.y.mekaeel@unmosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: حاشية، وحدي ،تفسير ، سورة النحل، البيضاوي

Keywords: Marginalia, alone, interpretation, Surat An-Nahl, Al-Baydawi

الملخص

تناول البحث دراسة وتحقيق حاشية الشيخ إبراهيم وحدي الرومي على تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى (ت:١١٢٦هـ)، سورة النحل (من الآية ١ ـــ ٧) في التفسير الذي يعد من التفاسير القيمة الثرة، وقد قام الشيخ وحدي رحمه الله بدراسة سورة النحل من نواحي عديدة فقهية، وعقدية، واصولية، ولغوية، وبلاغية، واستعرض العديد من المسائل المفيدة لطلبة العلم ورواده. هذا والله أعلى وأعلم

Abstract

The research dealt with studying and investigating the commentary of Sheikh Ibrahim Wahdi Al-Rumi on the interpretation of Al-Baydawi, may God have mercy on him (d. 1126 AH), Surat An-Nahl (from verse 1 to 7) in the interpretation, which is considered one of the

valuable and rich interpretations. Sheikh Wahdi, may God have mercy on him, studied Surat An-Nahl from many aspects:

jurisprudential, doctrinal, fundamentalist, linguistic, and rhetorical, and reviewed many issues that are useful for students and pioneers of knowledge. And God is Most High and All-Knowing.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا الذي لا يستعان الا به ولا يتوكل الا عليه القديم بلا ابتداء الدائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد والصلاة والسلام على حامل لواء الحمد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

يُعدّ علم التفسير غاية علوم الآلة ومنتهى مطالب الساعيين في دروب الدنيا, والراجين درجات الآخرة؛ فهو مرتبط بكتابِ الله تعالى، موصول بسنة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ معقود بعنق اللغة العربية، فبه يوصل إلى معاني الكتاب العزيز، التي تفتح للمسلم أبواب الهداية وتوفقه للعمل للعمل الصالح والفوز برضوانه وجنانه والوقوف عند أوامره ونواهيه وأخذ العبر من قصصه وأخباره والتمييز به بين الحق والباطل ويرشد القلوب إلى معاني الإيمان واليقين بالله عزوجل مما يجعل العكوف على دراسته والتعمق فيه شرفا عظيما وخدمة جليلة لكتاب الله ودينه وللبشرية جمعاء ليعيشوا على هدي كتاب الله الذي جعله الله رحمة للعالمين ونورا للسائرين. لذلك تهافت العلماء لتفسيره واستخراج درره ومن هؤلاء الإمام ناصر الدين قاضي القضاة البيضاوي(ت٦٨٥هـ) صاحب (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) الذي لقي إهتماما وقبولا عند المتأخرين فعكفوا على دراسته للوقوف على معانيه الدقيقة فكتبوا فيه الشروح والحواشي ومن تلك الحواشي حاشية الشيخ إبراهيم وحدي(ت:١١٢٦هـ) التي نحن بصددها دراسة وتحقيقا. أما خطة البحث فقد كانت كالتالي، فقد قسمت البحث على مبحثين: الأول جاء على مطلبين:

المطلب الأول: عرفت من خلاله بالإمام البيضاوي مشتملا على اسمه وكنيته، ولقبه، ومولده ونشأته، ووفاته ومصنفاته. والمطلب الثاني عرفت بالشيخ إبراهيم وحدي مبينا اسمه ونسبه ومولده ونشأته ووفاته ومصنفاته ثم ذكرت منهجي في التحقيق وكذلك منهج المؤلف(إبراهيم وحدي) ثم اردفت ذلك بوصف نسخ المخطوط، وجاء المبحث الثاني للكلام عن النص المحقق.

وخاتمة لابرز النتائج التي توصلت إليها.

أهداف البحث:

١. رغبتي في خدمة القران الكريم والبحث فيه والكتابة من أجل رفده وتعزيز مسائله.
٢. الاطلاع على ما صُنِف من الكتب في هذا العلم
٣. استخراج كتب التراث الإسلامي، وإثراء المكتبات الإسلامية بكتابات العلماء السابقين، والذي طمس الزمن ذكرهم
٤. الرغبة في جعل النفيس من تراثنا الإسلامي يرى النور برفع الغبار عنها، ودراستها، وتحقيقها، وإخراجها وجعلها في متناول طلبة العلم للإفادة منها.

منهجية البحث:

أما منهجي في هذه الحاشية القيمة بعد حصر النسختين اللتين وقعتا تحت يدي قمت بنسخهما ومقابلتهما وتحقيق الاقوال التي وردت فيها وعزوها قدر المستطاع وبيان الالفاظ الغريبة التي وقعت فيها وترجمة الاعلام والأماكن وإخراج الايات والأحاديث والحكم عليها وكذلك القراءات مراعيا في ذلك قواعد الإملاء الحديث.

المبحث الأول
التعريف بالإمام البيضاوي
المطلب الأول
اسمه وكنيته، ولقبه، ومولده ونشأته، ووفاته

اسمه وكنيته:

هو القاضي الامام المفسر الفقيه الشافعي عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد بن على الشِّيرَازِيّ يكنى رحمه الله بأبو سعيد القاضي، و أبو الخير (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ١١٠).

نسبه ولقبه:

وقد نسب الامام رحمه بالبيضاوي نسبة الى مدين البيضاء في بلد فارس فيها قلعة بيضاء لذلك سميت بالبيضاء، والشيرازي نسبة الى شيراز احدى مدن بلاد فارس، والشافعي، ولقب بالقاضي وقاضي القضاة لتوليه قضاء شيراز وبناصر الدين (الحموي ش.، ١٩٩٥، صفحة ٥٩٢\١١).

مولده ونشأته:

كانت ولادة الامام ناصر الدين في مدينة البيضاء وهي مدين بالقرب من شيراز في بلاد فارس واليها جاءت نسبته رحمه اللهوقد غاب على المؤرخين تاريخ ميلاده فلم يذكروه، ولم يشر احد من المترجمين إلى تاريخ ولادته ولكن على التقريب فهو من علماء القرن السابع وولادته غالباً في أوائل القرن السابع أو أواخر القرن السادس (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ١١٠\٤).

وفاته:

ذكر اكثر المؤرخين وأهل السير ان الامام ناصر الدين مات بتبريز[١] سنة ٦٨٥هـ، وقد أوصى القطب الشيرازي أن يدفن إلى جانبه، رحمهما الله تعالى (تغربردي، ١٩٧٩، صفحة ١١١\٧).

مصنفاته:

للإمام البيضاوي الكثير من المصنفات التي أثرت المكتبة الإسلامية وفي شتى العلوم وفنونها منها: أنوار التنزيل وأسرار التأويل يعرف بتفسير البيضاوي، وطوالع الأنوار في التوحيد، ومنهاج الوصول إلى علم الأصول ولب اللباب في علم الإعراب ونظام التواريخ كتبه باللغة الفارسية، والغاية القصوى في دراية الفتوى في فقه الشافعية. وغيرها (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ١١٠\٤).

المطلب الثاني

ترجمة الشيخ إبراهيم وحدي

اسمه ونسبه، ووفاته:

إبراهيم وحدي بن مصطفى بن محمد بن دورسون الرومي الشمني الفقيه الحنفي الفرضي المؤرخ البياني القاضي بحلب المعروف بوحدي الرومي توفي سنة ١١٢٦هـ (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ١١١\٨).

(١) أشهر مدن أذربيجان: وهي مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجصّ، وفي وسطها عدة أنهار جارية، والبساتين محيطة بها. ينظر: معجم البلدان، الحموي:١٣/٢

مولده ونشأته:

عالم عثماني ومؤرخ وشاعر واديب يجيد العربية والفارسية، ولم تشر المصادر التي ترجمت له بمعلومات حول ولادته ومرتع صباه سوى النزر القليل. بدأ تعليمه في بلدة تركية نائية ثم التحق بالأستانة[١] وتتلمذ على عبد الرحيم زادة يحيى افندي وتدرج بالوظائف حتى اصبح في مدرسة الحديث السليمانية في استنبول. وتولى قضاء مدينة حلب بعدها عاد الى بلده الأم وبقي فيها إلى أن توفي رحمه الله (كحالة، ١٩٠٧، صفحة ١١٤\١) .

مؤلفاته:

له الاعتصام في شرح ابيات العصام.

وحاشية على تفسير البيضاوي.

التجريد عون الرب المجيد في مختصر وفيات الاعيان لابن خلكان.

تحفة الالباب في حلية الانبياء والاصحاب.

تذكرة الشعراء * السامى على ابيات الجامى.

مرشد الهدى في نجاة ابوى النبي.

شرح ابيات المطول.

شرح شواهد البيضاوى.

شــرح شــواهد التلخيص * الســاقزى – ابراهيم بن عبد الله الســاقزى الرومي الحنفي (كحالة، ١٩٠٧، صفحة ١١٤\١).

نسبة المخطوط للمؤلف:

لا شك في صحة نسبة هذا المخطوط الى مؤلفه وذلك استنادا الى تصريحه باسمه الكامل في مقدمة المخطوط بالإضافة الى وورده على غلاف الحاشية بوضوح.

منهجي في المخطوط:

١ـ نسخ المخطوط من نسخة الأصل، وعند حصول الختلاف في الجمل أو الكلمات أختار اللفظ الأصح، وأثبِتُهُ في متن الرسالة، ثمَّ أُشير للمخالف منها في الهامش ذاكراً رمز النسخة وكل ذلك حسب قواعد البحث العلمي في تحقيق كتب التراث.

٢ـ تصحيح ألفاظ النص الذي ورد مخالفاً لقواعد الرسم، وكتبتها على قواعد الرسم المعاصر المتعارف عليها اليوم.

(١) ناحية بخراسان، أظنها من نواحي بلخ. معجم البلدان، ياقوت الحموي:١/١٧٤

٣ـ عزو الآيات القرآنية الى سورها، وذكر أرقام الآيات، وضبطها بالشكل الموافق لرسم المصحف.

٤ـ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث المعتمدة، مع بيان درجتها والحكم عليها.

٥ـ الترجمة من كتب التراجم القديمة والحديثة، باختصار غير مخلٍ، للأعلام الذين ورد ذكرهم.

٦ـ التعريف بالمواضع والأماكن الغريبة والمشهورة، وأُبَيِّنُ تسمياتها.

٧ـ تحقيق أقوال العلماء التي ذكرها المؤلف وأعيدها الى أصحابها، قدر المستطاع، والأقوال التي ذكر المؤلف أسماء قائليها؛ أعيدها الى كتبهم إن وجدت، وإلا فمِن الكتب التي تنقل عنهم.

٨ـ تفسير الكلمات الغريبة من المعاجم اللغوية، كالعين، وجمهرة اللغة، وتهذيب اللغة، والصحاح، ومجمل اللغة، والمحكم والمحيط الأعظم، وأساس البلاغة، ولسان العرب وغيرها.

منهج المؤلف في حاشيته:

من خلال دراستي لحاشية الشيخ إبراهيم وحدي الرومي تعرفت على ملامح منهجيته وهي كالتالي:

١ـ لم يكن له منهجية محددة في اختيار نصوص البيضاوي بل كانت متنوعة.

٢ـ نهج منهج أصحاب الحواشي في الاكتفاء بذكر العبارة الدالة على النص المختار.

٣ـ عندما يقول (المصنف) فهو يعني بها الامام البيضاوي وفي بعض الأحيان يذكر لفظة (الامام).

٤ـ بعد الانتهاء من كلامه يضع كلمة (انتهى).

٤ـ اهتم كثيرا ببيان الأوجه النحوية والبلاغية والبيانية.

٥ـ يستشهد بالشواهد الشعرية لتقوية حجته وأحيانا ينسبها لقائلها واحيانا لا ينسبها.

٦ـ يستدل بالأحاديث الشريفة مع الإشارة الى مصدرها في الغالب.

٧ـ عندما يستشهد بالآيات القرآنية يذكر جزء منها ولا يذكرا كاملة إلا قليلا

٨ـ يشير الى المصادر التي ينقل منها غالبا.

وصف نسخ المخطوط مع صور لبدايته ونهايته:

اعتمدت في تحقيق حاشية الإمام إبراهيم وحدي على نسختين نستعرض تفاصيلهما بما يأتي:

النسخة الأولى: وهي نسخة الأصل ورمزت لها بـ(أ) لانها واضحة وقليلة السقط وأقدم من نسخة(ب)

وهي نسخة المكتبة السليمانية والمخزونة تحت الرقم (٢٥٤)

١. عدد الألواح: ٧٤٩
٢. عدد الأسطر: ٢٩
٣. عدد الكلمات ١٤
٤. نوع الخط: نسخ
٥. لون الخط: اسود
٦. اسم الناسخ: غير مذكور
٧. تاريخ النسخ: ١٠٨٨هـ وقد قوبلت على نسخة المؤلف.

النسخة الثانية: ورمزت لها بالرمز(ب)

وهي نسخة مكتبة الفاتح والمخزونة تحت الرقم (٣٢١).

١. عدد الألواح: ٨٦٨
٢. عدد الأسطر: ٢٩
٣. عدد الكلمات ١٠
٤. نوع الخط: نسخ
٥. لون الخط: اسود
٦. اسم الناسخ: حسن بن مصطفى
٧. تاريخ النسخ: ١١٩٠هـ

٨. الملاحظات: قوبلت على نسخة المؤلف.

غلاف نسخة أ

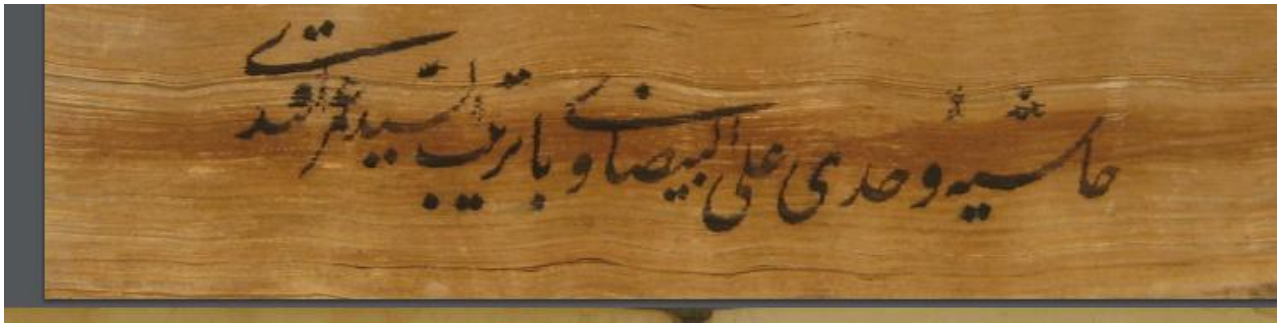

غلاف نسخة ب

بداية نسخة أ

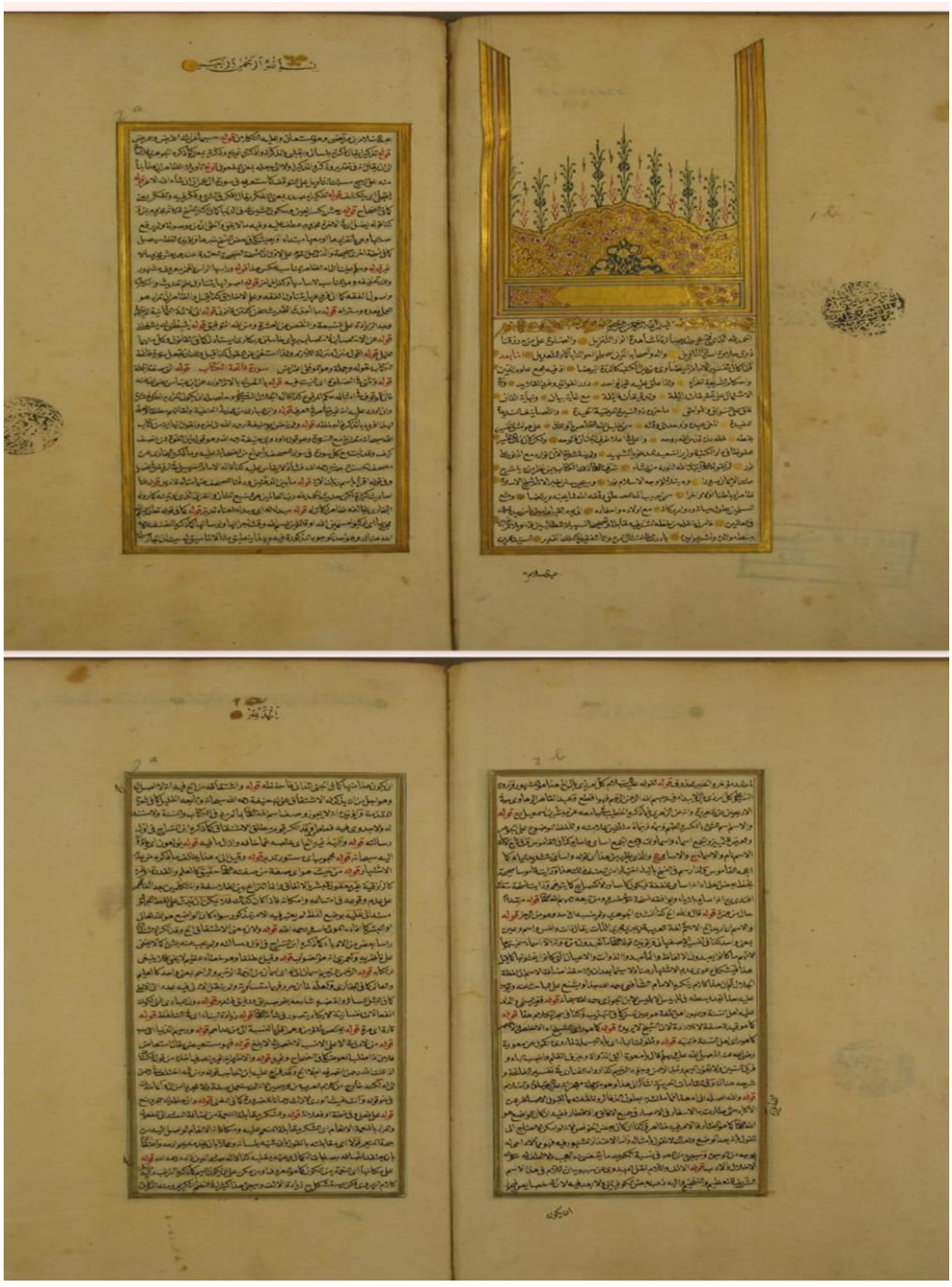

نهاية نسخة أ

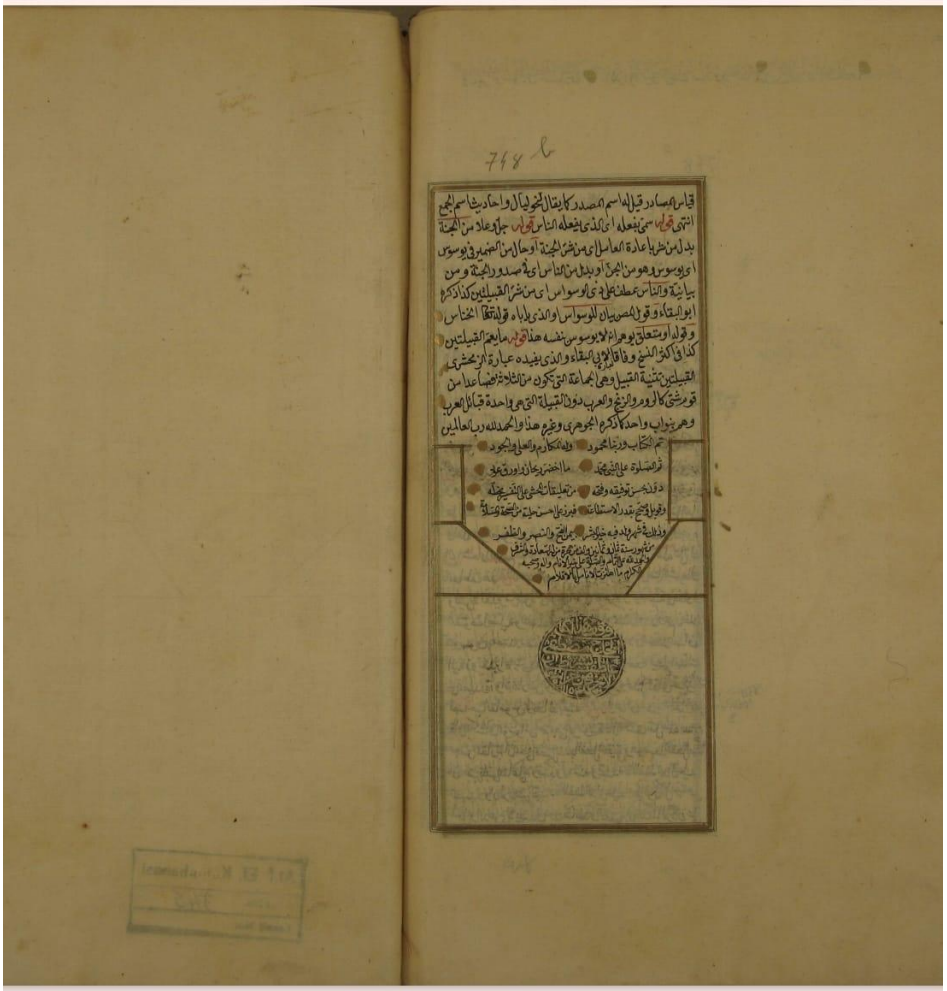

بداية نسخة ب

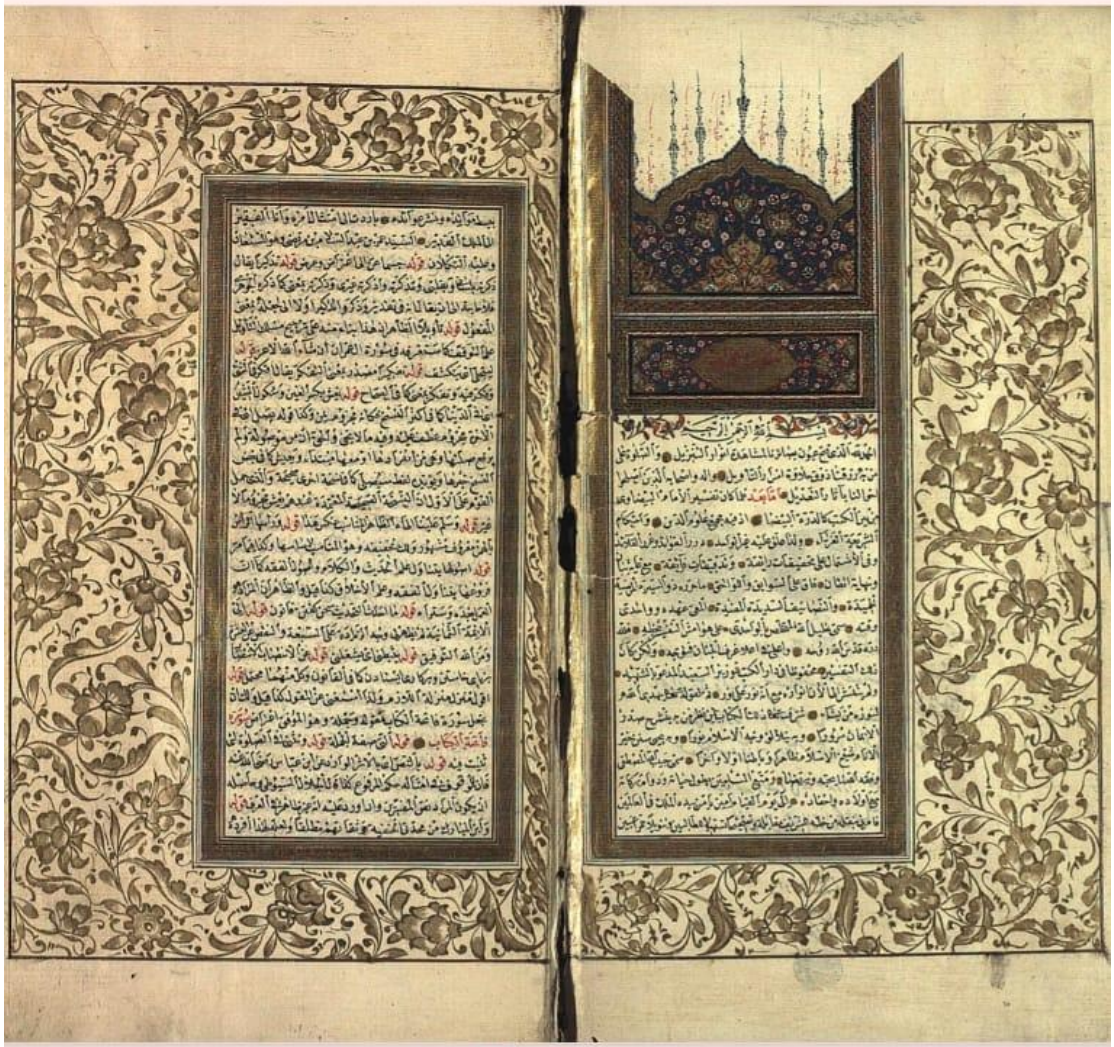

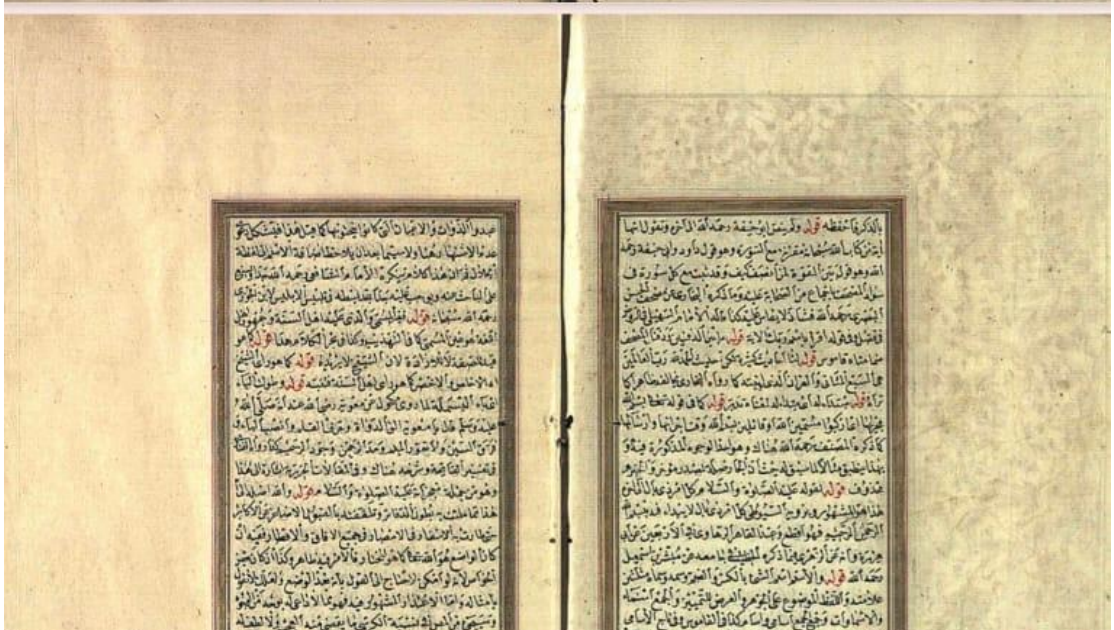

نهاية نسخة ب

المبحث الثاني

النص المحقق

سورة النحل[١]

قوله:(غير ثلاث آيات) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢١٩\٣)(الى آخره أي: من قوله تعالى:﴿ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦ ﴾(سورة النحل: اية ١٢٦)إلى آخر السورة كما في المعالم (البغوي، ١٩٩٩، صفحة ٧٠\٣) .وقال: أبو حيان[٢] مكية كلها وقيل: مكية إلا الى آخره (حيان، ٢٠٠٠، صفحة ٥٠٢\٦) والمصنف تبع التيسير والكشاف (الزمخشري، ١٩٩٨، صفحة ٢٩٢\٢)وأخرج النحاس[٣] من طريق مجاهد[٤] عن ابن عباس قال: سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من آخرها فإنهن نزلن بين مكة ومدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد كما في الدر المنثور (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢١٩\٣).

قوله: (فإنه لا خير لكم). الخير نيكي ونيك خواسته كما في المهذب والدستور[٥] (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢١٩\٣).

قوله:(تبرأ) كما في الصحاح: تبرأت من كذا وأنا برآء منه وخلاء (الفارابي، ١٩٨٧، صفحة ٣٦\١) وفي الدستور: تبرأ: بيزارشد وفي المصادر: بيزارشدن فيتجوز فيه بما يليق بالمقام.

وقوله:(جل) أي: عظم وعلا عن أن يكون الى آخره فإن التبري عن مشاركة الأعيان أو عن مقتضيات صفات الغير لما فيها من المفاسد على ما قيل.

---

(١) زيادة في ب (مدنية وهي ماية وثمانون عشرون آية) والصواب هي مائة وثمان وعشرون آية.

(٢) أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حَيَّان الغرناطي الأندلسي الجياني، النِّفْزي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث. ولد في إحدى جهات غرناطة أَوَاخِر شَوَّال سنة ٦٥٤ رحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتوفي فيها، بعد أن كف بصره سنة ٧٤٥ له تصانيف كثيرة منها: (البحر المحيط – ط) في تفسير القرآن، و (النهر – ط) وغيرها. ينظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني:٥٨/٦، والاعلام، الزركلي:١٥٢/٧.

(٣) أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حَيَّان الغرناطي الأندلسي الجياني، النِّفْزي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث. ولد في إحدى جهات غرناطة أَوَاخِر شَوَّال سنة ٦٥٤ رحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتوفي فيها، بعد أن كف بصره سنة ٧٤٥ له تصانيف كثيرة منها: (البحر المحيط – ط) في تفسير القرآن، و (النهر – ط) وغيرها. ينظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني:٥٨/٦، والاعلام، الزركلي:١٥٢/٧.

(٤) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكيّ، مولى بني مخزوم: تابعي، مفسر من أهل مكة. ولد سنة ٢١ هـ– في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين. أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرات، توفي بمكة سنة ١٠٣هـ. وهو ابن ٨٣ سنة. ينظ:ر سير اعلام النبلاء، الذهبي:٤٤٩/٤، والاعلام، الزركلي:٢٧٨/٥.

(٥) هذه معاجم لغوية فارسية لم أعثر عليها.

قوله: فوثب النبي صلى الله عليه وسلم.. (ورفع الناس رؤوسهم فنزلت فلا تستعجلوه) إلى آخره((البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٣\٢١٩)كذا في المعالم (البغوي، ١٩٩٩، صفحة ٣\٧٠) .

قوله:(أو القرآن) كذا ذكره الراغب في قوله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ (سورة الشورى/ الآية: ٥٢. ، (الاصفهاني، ١٩٩٣، صفحة ٣٦٩) **[ظ/١]** الآية وهكذا عن الضحاك[١] في هذا النظم كما في الدر المنثور (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٣\٢١٩).

قوله:(بأمره) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٣\٢١٩) يشير إلى أن من يرادف الباء كما في﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾(سورة الشورى/ الآية: ٤٥.)على ما قاله يونس والظاهر أنها للابتداء كما في المغني (هشام، ١٩٨٥، صفحة ١\٤٢٣). حال من الروح إما لبيان الجنس وإما للتبعيض كما ذكره ابن السمين رحمه الله (الحلبي، ١٩٧٩، صفحة ٧\٨٨).

قوله: (من نذرت) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٣\٢١٩) بكذا يقال: نذر القوم بالعدو بكسر الذال إذا علموا [٢]كما في الصحاح (الفارابي، ١٩٨٧، صفحة ٢\٨٢٦). وجملة أنه مفعول أنذروا والمعنى أعلموا هم التوحيد كما في الدر المصون (الحلبي، ١٩٧٩، صفحة ٧\١٨٩) تدبر.

قوله: (لأن الروح بمعنى إلى آخره) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٣\٢١٩) كما قدمه وفي المهذب الروح سخن[٣] خداي عز وجل وقد يسمى الوحي [٤]كما في تاج الاسامي فاحفظه وعن ربيع بن أنس[٥] (كل شيء تكلم به ربنا فهو روح منه) (ابي_حاتم، ١٩٩٨، صفحة ٧\٢٢٧٦) .

وقوله: (الدال) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٣\٢١٩)نصب صفة للروح أو جر صفة للوحي فتدبر.

---

(١) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم الخراساني من أهل بلخ، مفسر، ومؤدب كان يؤدب الأطفال، كان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي وكان يطوف عليهم، على حمار له ذكر أن أمه كانت حاملا به سنتين وولد وله سنان اثنتان له كتاب في التفسير، توفي بخراسان سنة ١٠٥هـ. ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، أبو حاتم الدارمي، ت: مرزوق علي:٣٠٨، والاعلام، الزركلي:٣/٢١٥.

(٢) في أ (عملوا) والصواب ما أثبتناه من ب.

(٣) في ب (سيخن).

(٤) في ب (به).

(٥) هو: ربيع بن انس الخراساني البكري بصري سكن خراسان (مرو) روى عن أنس وأبى العالية والحسن وأبو جعفر الرازي وغيرهم، مات سنة ١٤٠هـ. ينظر الجرح والتعديل، ابن ابي حاتم:٣/٤٥٤، وشرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر، الشيخ الاثيوبي: ٢/٢٧٦.

قوله سبحانه: ﴿ فَإِذَا هُوَ ﴾ (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢١٩\٣) يشعر بأن خلق من قبيل أعصر[١] خمرا أو يشير إلى سرعة نسيانهم مبدأ خلقهم والأظهر أن قوله سبحانه﴿ خَلَقَ ﴾ ﴿سورة النحل/ الآية: ٣) عبارة عن إيجاده وتربيته إلى أن يبلغ حدها[٢] بين الصفتين كذا في الدر المصون (الحلبي، ١٩٧٩، صفحة ١٩٠\٧). وقال أبو حيان: إن الأحوال والأطوار هنا محذوف والمفاجأة بعدها (حيان، ٢٠٠٠، صفحة ٥٠٥\٦) . أقول وفي رواية أخرى ما يؤيد هذا ثم

قوله:﴿ خَصِيمٌ ﴾ (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢١٩\٣)للذم كما هو الظاهر من عنوان الإنسان ويحتمل المدح لما فيه من قوة منازعة الخصوم كما قيل وفيه تدبر (حيان، ٢٠٠٠، صفحة ٥٠٥\٦).

قوله: (مكافح) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢١٩\٣) أي: بنفسه يباشر أمره ولا يستعين بغيره هذا.

قوله عز وجل: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ ﴾ (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢١٩\٣)نصب على الاشتغال[٣] أو لعطفه على الإنسان كما قاله (الزمخشري، ١٩٩٨، صفحة ٥٩٤\٢) وابن عطية (المحاربي، ٢٠٠٣، صفحة ٣٧٩\٣) فجملة خلقها مؤكدة وعلى الأول مفسرة كما في الدر المصون (الحلبي، ١٩٧٩، صفحة ١٩١\٧) وفاقا للمصنف رحمه الله.

قوله[٤]: (بيان) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٠\٣) أي: بيانا إجماليا.

قوله:(عوضها) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٠\٣)من الثمن وغيره.

قوله:(وأما إلى آخره) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٠\٣) يشير إلى أن القصر إضافي[٥] بالنسبة إلى سائر الحيوانات.

---

(١) في ب (اعصرا).

(٢) في ب (خدها).

(٣) الاشتغال :هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف، أو وصف صالح للعمل. مشغول عن نصبه نحو محمداً قهرت عدوه، وخالداً مررتُ به. والتقدير : نصرت محمداً قهرتُ عدوه، وجاوزت خالداً مررت به. ينظر شرح كتاب الحدود في النحو، جمال الدين الفاكهي:٢٠١.

(٤) (قوله) ساقط من ب.

(٥) القصر : في اللغة الحبس، يقال، قصرت اللقحة على فرس، إذا جعلت لبنها له لا لغيره، وفي الاصطلاح: تخصيص شيء بشيء وحصره فيه، وهو على قسمين حقيقي واضافي فالقصر الحقيقي: هو تخصيص= =الشيءبالشيء بحسب الحقيقة وفي نفس الأمر بأن لا يتجاوزه إلى غيره أصلًا، والقصر الإضافي، هو الإضافة إلى شيء آخر، بألا يتجاوزه إلى ذلك الشيء، وإن أمكن أن يتجاوزه إلى شيء آخر في الجملة. ينظر كتاب التعريفات، الجرجاني:١/١٧٥،١٧٦.

قوله:(زينة) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٠\٣) كذا في المعالم (البغوي، ١٩٩٩، صفحة ٧٢\٣). وفي مجمع البيان أي: أحسن منظر وزينة (ابي_حاتم، ١٩٩٨، صفحة ١٠٦)وعن سيبويه الجمال دقة الحسن والأصل جمالة كصباحة حذف الهاء تخفيفا كما في المصباح (الفيومي، ١٩٨٧، صفحة ١١٠\١) وقال الراغب: الجمال الحسن الكثير (الاصفهاني، ١٩٩٣، صفحة ٢٠٢). وهو هاهنا مما يصل إلى الإنسان من غيره كما (أن الله جميل يحب الجمال) (البيهقي، ٢٠٠٣، صفحة ٢٥٧\٨)فتدبر فيه.

قوله: (تردونها) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٠\٣) يشير إلى تريحون من أراح[١] الماشية إذا ردها بالعشي من المرعى.

وقوله: (إلى مراحيها) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٠\٣)كذا في بعض النسخ المرحى الموضع الذي دارت[٢] عليه رحى الحرب كما ذكره الهروي (الهروي، ١٩٩٩، صفحة ٧٣٠\٣)وابن تغربردي (تغربردي، ١٩٧٩، صفحة ٢١٢\٢) ففيه تجوز والصحيح إلى مراحها كمقام كما في بعض بضم الميم اسم مكان من أراح يريح يطلق على ما يراح الإبل كما في المفردات (الاصفهاني، ١٩٩٣، صفحة ٣٧١)والإراحة: جهاربايانرا شيانكاه بماوي بردن[٣] كما في المصادر والظاهر أن الإفراد بناء على الأغلب**[و/٢]** هذا.

وقوله:(يخرجونها) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٠\٣)يشير إلى أن تسرحون من سرح المتعدي، وأكثره يكون ذلك أيام الربيع إذا سقط الغيث وكثر الكلأ وخرجوا للنجعة[٤] كما ذكره أبو حيان (حيان، ٢٠٠٠، صفحة ٤٦١\٤).

ويراد بالبلد غير بلدكم وقال عكرمة[٥]: هو مكة كما في المعالم (البغوي، ١٩٩٩، صفحة ٧٢\٣) .

---

(١) في ب (أرواح).

(٢) في ب (رادت).

(٣) في ب (جهان بايا راسبانكاه بماوي بردن).

(٤) النجعة: هي بضم النون وسكون الجيم، أي رعى في غير المكان المناسب للرعي. وهو مثلٌ يضرب لمن ابتعد في كلامه عن المراد، يقال: انْتَجَعَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبُوا لِطَلَبِ الْكَلَأِ فِي مَوْضِعِهِ وَنَجَعُوا نَجْعًا مِنْ بَابِ نَفَعَ وَنُجُوعًا كَذَلِكَ وَالِاسْمُ النُّجْعَةُ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَهُوَ نَاجِعٌ وَقَوْمٌ نَاجِعَةٌ وَنَوَاجِعُ وَنَجَعْتُ الْبَلَدَ أَتَيْتُهُ وَنَجَعَ الدَّوَاءُ وَالْعَلَفُ وَالْوَعْظُ ظَهَرَ أَثَرُهُ. ينظر إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، ابن قيم الجوزية، ت: الحلبي:٢٠٩/١، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس:٥٩٤/٢.

(٥) هو: عكرمة بن عبد الله البربريّ المدنيّ، مولى عبد الله بن عبّاس، يكنى بأبي عبد الله، أصله من البربر بالمغرب كان لحصين بن الحر العنبري، فوهبه لابن عباس رضي الله عنهما، واجتهد ابن عباس في تعليمه القرآن والسنن، حدث عن عبد الله بن عباس وغيره وهو أحد فقهاء مكة وتابعيها، وكان ينتقل من بلد إلى بلد، توفي سنة ١٠٥. ينظر: وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ت: احسان عباس:٢٦٥/٣، والاعلام، الزركلي: ٢٤٤/٤.

وهكذا عن ابن عباس رضـــي الله عنهما كما أخرجه ابن جرير الطبري[١]، (الطبري، ١٩٩٨، صـفحة ١٧٠\١١٧)وابن أبي حاتم (ابي_حاتم، ١٩٩٨، صـفحة ٢٢٧٧\١٧).وعنه أيضـا يراد به اليمن، ومصـــر، والشـــام ولعله نظر إلى أنه متاجر أهل مكة كما في الإرشـــاد (العمادي، ١٩٩٢، صـــفحة ٩٧\٥)وأطلقه أبو حيان (حيان، ٢٠٠٠، صـــفحة ٤٦٢\٥)فيعم إلى كل بلد بعيد سحيق وفيه.

قوله:(وتجل)[٢] أي: تعلو وتعظم.

قوله:(وقرئ حينا) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٠\٣)قرأه عكرمة والضحاك كما ذكره ابن السمين (الحلبي، ١٩٧٩، صفحة ١٩٣\١٧) ولم يذكر[٣] في الروضة والمصطلح[٤] هذا.

قوله:(وقرئ بالفتح) (البيضاوي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٠\٣) قرأه أبو جعفر كما في الروضة (القاصح، ٢٠٠٢، صفحة ٧٣٨\٢) والمصطلح (القاصح، ٢٠٠٢، صفحة ٥١٢) ويروى عن نافع[٥] وأبي عمرو[٦] أيضا كما في الدر المصون (الحلبي، ١٩٧٩، صفحة ١٩٤\٧).

---

(١) (الطبري) ساقط من ب.

(٢) عند البيضاوي (ويجل)، ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٣/ ٢٢٠ .

(٣) في ب (نذكر).

(٤) يقصـد الروضـة في القراءات الاحدى عشـرة، أبو علي المالكي. ومصـطلح الإشـارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، علي بن عثمان بن محمد بن احمد العذري البغدادي المعروف بابن القاصح.

(٥) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني أحد القراء السبعة المشهورين. كان أسود، شديد السواد، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة. أصله من أصبهان. اشتهر في المدينة وانتهت إليه رياسة القراءة فيها مات ســـنة ١٦٩هـــــ رحمه الله. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري:٣٣٤/٢، والأعلام، الزركلي:٥/٨

(٦) هو: زَبَّان بن عَمَّار التميمي المازني البصـري، أبو عمرو، ويلقب أبوه بالعلاء: من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. ولد بمكة سنة ٧٠هـــ، ونشأ بالبصرة، كَانَ إِمَام أهل الْبَصْرَة فِي الْقرَاءَات والنحو واللغة، أَخذ عَن جمَاعَة من التَّابِعين وَقَرَأَ الْقُرْآن على سعيد بن جُبَير وَمُجاهد، مات بالكوفة سنة ١٥٤هـــ. ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ت: محمد أبو الفضل:٢٣١/٢، والاعلام، الزركلي:٤١/٣

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله ونعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه الكرام وبعد فهذه ابرز النتائج التي توصلت اليها:

- تعد هذه الحاشية البكر التي لم تمسها الأيدي ثرة غنية لما فيها من الفوائد الجمة.
- اعتمد الشيخ وحدي الرومي على اقوال العلماء الذين سبقوه سيما تفسير الكشاف والدر المصون والدر المنثور وغيرها.
- قد تبين من خلال الدراسة والتحقيق صحة نسبتها للامام إبراهيم وحدي.
- امتاز رحمه الله بالإستشهاد بالشواهد الشعرية.
- الاهتمام بالقراءات وبيانها.

المصادر والمراجع

- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان. (١٩٨٩). *وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان*. بيروت: دار صادر.
- أحمد بن محمد بن علي الفيومي. (١٩٨٧). *المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية.
- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. (١٩٩٣). *ارشاد الاريب الى معرفه الاديب*. بيروت: دار الغرب الاسلامي.
- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري. (١٩٩١). *اسباب نزول القران*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. (١٩٩٥). *الكشاف عن حقائق التنزيل*. بيروت: دار أحياء التراث.
- أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي. (١٩٩٩). *الغريبين في القران والحديث*. الرياض: مكتبة نزار الباز.
- أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي. (١٩٩٩). *معالم التنزيل في تفسير القران*. بيروت: دار احياء التراث.
- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي. (٢٠٠٣). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ابي_حاتم. (١٩٩٨). *تفسير القران العظيم*. الرياض: مكتبة نزار الباز.

- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي. (١٩٥٢). *الجرح والتعديل*. حيدر اباد: دائرة المعارف العثمانية.
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. (١٩٨٧). *الصحاح تاج اللغة*. بيروت: دار العلم للملايين.
- ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري. (١٩٩٨). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي. (٢٠٠٣). *شعب الايمان*. الرياض: مكتبة الرياض.
- إسماعيل بن محمد بن أمين بن مير سليم الباباني. (١٩٥١). *هدية العارفين واسماء المؤلفين*. بيروت: دار احياء التراث.
- الحسين بن محمد الاصفهاني. (١٩٩٣). *المفردات في غريب القرآن*. بيروت: دار القلم.
- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي. (٢٠٠٢). *الاعلام*. بيروت: دار العلم للملايين.
- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري. (١٩٣٣). *غاية النهاية في طبقات القرات*. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. (٢٠٠٦). *سير اعلام النبلاء*. القاهرة: دار الحديث.
- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. (١٩٩٥). معجم *البلدان*. بيروت: دار صادر.
- شهاب الدين احمد بن يوسف السمين الحلبي. (١٩٧٩). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. (١٩٨٩). *بغية الوعاض في طبقات اللغويين والنحاة*. صيدا: المكتبة العصرية.
- عبدالله بن يوسف بن احمد بن هشام. (١٩٨٥). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. دمشق: دار الفكر.
- علي بن عثمان بن محمد بن احمد العذري البغدادي المعروف بابن القاصح. (٢٠٠٢). *مصطلح الاشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات*. مكة: جامعة ام القرى.
- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. (١٩٨٣). *كتاب التعريفات*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- عمر رضا كحالة. (١٩٠٧). معجم *المؤلفين*. دمشق: مكتبة الترقي.

- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. (١٩٩٥). *اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان*. القاهرة: دار ابن الجوزي.
- محمد بن جرير الطبري. (١٩٩٨). *جامع البيان في تفسير القران*. دار التربية والتراث: مكة المكرمة.
- محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود العمادي. (١٩٩٢). *ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم*. بيروت: دار احياء التراث العربي.
- محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ابو حيان. (٢٠٠٠). *البحر المحيط*. بيروت: دار الفكر.
- ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. (١٩٩٧). *انوار التنزيل واسرار التاويل*. بيروت: دار احياء التراث.
- يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي ابن تغربردي. (١٩٧٩). *النهاية في غريب الحديث والاثر*. بيروت: المكتبة العلمية.

Sources and references

- Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khallikan. (1989). Deaths of Notable People and News of the Sons of the Age. Beirut: Dar Sadir.
- Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi. (1987). The Illuminating Lamp in the Strange Commentary on the Great Commentary. Beirut: The Scientific Library.
- Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi. (1993). Guidance for the Intelligent to Know the Writer. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami
- Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Naysaburi (1991). Reasons for the Revelation of the Qur'an. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (1995). Al-Kashaf an Haqa'iq al-Tanzil (The Revelation of the Truth). Beirut: Dar Ihya al-Turath (The Revival of Heritage).
- Abu Ubayd Ahmad ibn Muhammad al-Harawi (1999). Al-Gharibayn fi al-Quran wa al-Hadith (The Two Strange Verses in the Qur'an and Hadith). Riyadh: Nizar al-Baz Library.

- Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi (1999). Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an. Beirut: Dar Ihya al-Turath (The Revival of Heritage)
- Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tamam ibn Atiyah al-Andalusi al-Maharbi. (2003). The Concise Editor in the Interpretation of the Noble Book. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi Abi Hatim. (1998). Interpretation of the Noble Qur'an. Riyadh: Nizar al-Baz Library.
- Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn alMundhir al-Tamimi, al-Hanthali, al-Razi. (1952). Criticism and Validation. Hyderabad: The Ottoman Encyclopedia
- Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (1987). Al-Sahah Taj al-Lughah. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin.
- Abi al-Qasim Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari (1998). Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil (The Revelation of the Mysteries of Revelation). Riyadh: Al-Ubaikan Library.
- Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjirdi al-Khurasani, --Abu Bakr al-Bayhaqi (2003). Shu'ab al-Iman (The Branches of Faith). Riyadh: Riyadh Library.
- Ismail ibn Muhammad ibn Amin ibn Mir Salim al-Babani (1951). - Hadiyyat al-Arifin (The Gift of the Knowledgeable and the Names of the Authors). Beirut: Dar Ihya' al-Turath (The Revival of Heritage)
- Hussein bin Muhammad al-Isfahani. (1993). The Vocabulary of the Unusual Words in the Qur'an. Beirut: Dar al-Qalam.
- Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkali. (2002). Al-A'lam. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin.
- Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari. (1933). The Ultimate Goal in the Classes of the Qur'an. Cairo: Ibn Taymiyyah Library.
- Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi. (2006). Biographies of the Noble Figures. Cairo: Dar al-Hadith.
- Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi. (1995). Dictionary of Countries. Beirut: Dar Sadir.

- Shihab al-Din Ahmad ibn Yusuf al-Sameen al-Halabi. (1979). The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti. (1989). The Desire of the Preacher in the Classes of Linguists and Grammarians. Sidon: Al-Maktaba al-Asriya.
- Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Hisham. (1985). Mughni al-Labib an Kutub al-A'arib. Damascus: Dar al-Fikr
- Ali ibn Uthman ibn Muhammad ibn Ahmad al-Azri al-Baghdadi, known as Ibn al-Qasah. (2002). The Terminology of Signs in the Additional Readings Narrated by Trustworthy People. Mecca: Umm al-Qura University.
- Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani. (1983). The Book of Definitions. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Umar Rida Kahala. (1907). Dictionary of Authors. Damascus: al-Tarqi Library.
- Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya. (1995). Relief for the Distressed from the Snares of Satan. Cairo: Dar Ibn al-Jawzi.
- Muhammad ibn Jarir al-Tabari. (1998). Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Quran. Dar al-Tarbiyah wa al-Turath: Makkah al-Mukarramah.
- Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa Abu al-Su'ud al-'Amadi. (1992). Guidance of the Sound Mind to the Merits of the Holy Book. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
- Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi Abu Hayyan. (2000). Al-Bahr al-Muhit. Beirut: Dar al-Fikr.
- Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi. (1997). Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil. Beirut: Dar Ihya' al-Turath
- Yusuf ibn Taghri Bardi ibn Abdullah al-Zahiri al-Hanafi ibn Taghri Bardi. (1979). The End of the Strange Hadith and Athar. Beirut: Scientific Library.